

فتح القدير

ثم بين سبحانه ما وقع من المؤمنين المخلصين عند رؤيتهم للأحزاب ومشاهدتهم لتلك الجيوش التي أحاطت بهم كالبحر العباب فقال : 22 - { ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا اﷻ ورسوله { الأشارة بقوله هذا إلى ما رأوه من الجيوش أو إلى الخطب الذي نزل والبلاء الذي دهم وهذا القول منهم قالوه استبشارا بحصول ما وعدهم اﷻ ورسوله من مجيء هذه الجنود وإنه يتعقب مجيئهم إليهم نزول النصر والظفر من عند اﷻ و ما في ما وعدنا اﷻ هي الموصولة أو المصدرية ثم أوردوا ما قالوه بقولهم : { وصدق اﷻ ورسوله { أي ظهر صدق خبر اﷻ ورسوله { وما زادهم إلا إيمانا وتسليما { أي ما زادهم ما رأوه إلا إيمانا باﷻ وتسليما لأمره قال الفراء : ما زادهم النظر إلى الأحزاب إلا إيمانا وتسليما قال علي بن سليمان : رأى يدل على الرؤية وت .
أنيث الرؤية غير حقيقي والمعنى : ما زادهم الرؤية إلا إيمانا للرب وتسليما للقضاء ولو قال ما زادتهم لجاز